ولما اراد المسيح عليه الصلاة والسلام في يوم خمسين الفا واحيى سام بن نوح عليه الصلاة والسلام ومات في الحال واحيي صديقه عازر وابن العجوز وابنة العاشر فعاشوا وولد لهم وتزلت المايدة من السما بدعايه استعظموا ذلك من كفرهم فجعلوه سحرا فكفروا به سئل رحمه الله ما معنى قدره في اية هو الذي جعل الشمس ضيآء والقمر نورا وقدره منازل اجاب معنى قدره اي قدر له يعني هيأه له منازل من حيث سيره لا تجاوزها ولا تقصر دونها ولم يقل تعالى قدرهما قيل تقدير المنازل ينصرف اليهما غير انه تعالى اكتفى بذكر احدهما كما قال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقيل ينصرف الى القمر خاصة لان بالقمر يعرف انقضا الشهور والسنين لا بالشمس ومنازل القمر من حيث سيره ثمانية وعشرون منزلا ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر واسماؤها الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوا والسماك والغفر والزبانان والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرع الدلو المؤخر وبطن الحوت وهذه المنازل مقسومة على البروج وهي اثني عشر برجا الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ولكل برج منزلان وثلث فينزل القمر في كل ليلة منزلا منها ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة لو كان الشهر تسعة وعشرون يوما فيكون انقضا الشهر مع نزوله تلك المنازل ويكون مقام الشمس في كل منزلة ثلاثة عشر يوما ويكون انقضا السنة مع انقضايها سئل عفا الله عنه ما المراد بدعواهم في اية دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام اجاب قيل المراد بدعواهم كلامهم وقيل طلبهم ما يشتهونه في الجنة ان يقولوا سبحانك اللهم فاذا قالوها حضر ما اشتهوه من غير واسطة وقيل هذه الكلمة علامة بين اهل الجنة والخدم فاذا ارادوا الطعام قالوا سبحانك اللهم فاتوهم في الوقت بما يشتهون على موايدة كل موايدة ميل في ميل على كل موايدة سبعون الف صحفة في كل

صحفة لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا فاذا فرغوا حمدوا الله تعالى فذلك قوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فمعنى الاية انهم يفتتحون كلامهم بالتسبيح ويختمونه بالتحميد وذهب بعضهم الى تفضيل الحمد على الشكر واستدل لهذه الاية وبحديث ابن عباس اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء والضراء وحديث ابن عمر الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وبان الشكر يفتقر الى الحمد والحمد لا يفتقر اليه ويرد وده في الكتاب والسنة اكثر من الشكر سئل رحمه الله ما معنى قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا اجاب قال مجاهد اراد السيد اد مرو حده كانوا امة واحدة وسمي الواحد بلفظ الجمع لانه ابو البشر ثم خلق الله حوى وانشر منهما الناس وكانوا مسلمين على ملة واحدة الى ان قتل قابيل هابيل فاختلفوا وقال الحسن وعطا كان الناس من وقت وفاة السيد اد مر الى مبعث السيد نوح عليهما السلام امة واحدة على ملة الكفر امثال البهايم فبعث الله نوحا وغيره من النبيين وقال قتادة وعكرمة كان الناس من وقت السيد اد مر الى مبعث السيد نوح وكان بينهما عشر قرون كلهم على شريعة واحدة من الحق والهدى ثم اختلفوا في زمن السيد نوح فبعثه الله اليهم وكان اول نبي بعث ثم بعث بعده النبيين وقال الكلبي هو اهل سفينة نوح كانوا ثمانين ثم اختلفوا بعد وفاة السيد نوح وقيل كان العرب على دين السيد ابراهيم الى ان غيره عمرو ابن لحي وفي رواية عن ابي العالية كان الناس حين عرضوا على السيد اد مر واخرجوا من ظهره واقروا بالعبودية امة واحدة مسلمين كلهم ولم يكونوا امة واحدة غير ذلك اليوم ثم اختلفوا فعند ذلك بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين سئل عفا الله عنه ما نصب مكانكم في قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم اجاب نصب مكانكم بالزموا الزموا مكانكم وانتم تاكيد للضمير المستتر في الفعل المقدر ليعطف عليه شركاؤكم سئل عفا الله عنه هل في يعديه من قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا

Copyright Sharing Saraswati University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)